

المقياس: العمل الاجتماعي

أعمال موجهة (الفوج 5-6)

السنة الثانية علم الاجتماع

أستاذة المقياس: الحاج يوسف مليكة

1- مفهوم العمل الاجتماعي

يقصد بالعمل الاجتماعي ، ذلك الأداء المناط بكيانات إدارية ، حكومية كانت أم غير حكومية تعمل على تحقيق الرفاه الاجتماعي (وزارات الشؤون الاجتماعية و الجهات الأخرى الحكومية وغير الحكومية التي تقدّم خدمات اجتماعية) ومن المهم هنا التأكيد أنّ العمل الاجتماعي هو في محصلته النهائية عمل خيري بالمفهوم الشامل للعمل الخيري حتى إن تعددت أهدافه وتنوعت وظائفه.

لا يقتصر العمل الاجتماعي بمفهومه الشمولي على جهة رسمية أو غير رسمية (وزارات الشؤون الاجتماعية مثلا). ويمكن القول بأنّ أيّ عمل يعود نفعه على المجتمع فردا و جماعة هو عمل اجتماعي. (علي بن ابراهيم النملة ، 1434هـ).

2- دوافع ظهور العمل الاجتماعي:

- الشذرات الأولى لظهوره تعود إلى بداية التاريخ البشري ، منذ القدم و الناس تسعى بشكل وظيفي متكامل إلى التعاون و تقديم الخدمات الاجتماعية لبعضها البعض.
- الانطلاقة الفعلية للعمل الاجتماعي كانت متزامنة و الثورات العلمية و التكنولوجية و الصناعية كذلك التي تمخض عنها بزوغ النظام الرأسمالي في القرن التاسع عشر .
- أصبح الوضع الاجتماعي لأغلب البلدان كارثيا ومتأزما إلى حد كبير ، لتظهر الحاجة الملحة لمنظمات و هيئات للخدمة الاجتماعية برزت بشكل كبير مع تأسيس عصبة الأمم المتحدة _ منظمة الأمم المتحدة حاليا _ منها من كان تابعا لهذه الهيئة الدولية الحكومية و منها من

اتخذ صفة منظمات مدنية غير حكومية ، و مع تطور العالم المعاصر و ما صاحبه من تحولات عميقة ، اتجه العمل الاجتماعي من طابعه الخيري و الهاوي إلى طابع احترافي مؤسسي، إذ أصبح مهنة مكفولة قانونيا ، بل و أصبح لزاما على الدول و الحكومات خلق مناصب شغل في هذا الميدان و تأسيس معاهد و مؤسسات للتكوين و التأطير في مجال العمل الاجتماعي(<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=240650>)

3- أهداف العمل الاجتماعي:

- العمل الاجتماعي أولا و قبل كل شيء مجموع الأعمال التي تهدف إلى النهوض بالأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأفراد و كذا تنمية الأساليب الحياتية الخاصة بهم
- كما أنه سعي مباشر نحو تحقيق و ضمان العدالة الاجتماعية داخل المجتمع
- و هو محاولة ممنهجة و مضبوطة بآليات و وسائل محددة من أجل تغيير الاستجابة العامة للمجتمع و لأفراده لأنواع مختلفة من الأزمات و المشاكل اليومية
- الهدف الرئيسي للعمل الاجتماعي هو تحقيق رفاهية المجتمع و تحويل نقط السلب إلى نقط الإيجاب ، إنه من هذا المنظور كشف لبؤر العتمة في ثنايا المجتمع و فضحها ثم علاجها(<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=240650>)

4- بعض المفاهيم المرتبطة بالعمل الاجتماعي

أ- الرعاية الاجتماعية:

أشار ريد Reid في دائرة معارف الخدمة الاجتماعية في عام 1995 إلى أنّ الرعاية الاجتماعية تغيير شامل ومنتسح في نفس الوقت ، وغالبا ما تحدّد على أنها أنشطة منظمة وتدخلات مهنية منظمة تقترح سياسات وبرامج كاستجابة للمشكلات الاجتماعية التي يتم التعرف عليها أو لتحسين أحوال المعرضين للخطر ، كما أنّها تهتم بالتنظيم المناسب للعلاقات بين الجميع.

كما أنّها تعرّف بأنّها نسق منظم من الخدمات الاج و المؤسسات يرمي إلى مساعدة الأفراد و الجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة بهدف قيام علاقات اجتماعية سوية بين الأفراد بتنمية قدراتهم و تحسين الحياة الإنسانية بما يتفق مع حاجات المجتمع. (بول بسيكر، تر: حازم مطر، 2017).

ب- الخدمة الاجتماعية:

- **تعريف والتر فريد لاند :** الخدمة الاجتماعية هي نوع من الخدمات المهنية تعتمد على قاعدة علمية من المعارف و المهارات العديدة في ميدان العلاقات الانسانية و هي تهدف إلى مساعدة الأفراد كحالات أو كجماعات للوصول إلى مستوى التوافق و النضج و الاعتماد على النفس ، وهي تمارس كإحدى وظائف المؤسسات الاجتماعية.

- **تعريف ماهر أو المعاطي:** الخدمة الاجتماعية مهنة متخصصة تعتمد على أسس قيمية و معرفية ومهارية للأخصائي الاجتماعي ، لإحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد و الجماعات و المجتمعات ، لتحقيق النمو المتبادل بين تلك الوحدات و البيئة وذلك من منظور تنموي ووقائي و علاجي ، وفي ضوء ايدولوجية المجتمع. (مدحت أبو ناصر، 2017).

5- أنواع العمل الاجتماعي:

يمكن تقسيم العمل الاجتماعي المؤسسي المؤطر من حيث الأداء الوظيفي إلى قسمين هما:
التنمية الاجتماعية

- الرعاية الاجتماعية

أ- التنمية الاجتماعية تتم بطرق منها:

- تحقيق الثقافة الاجتماعية بالتوعية و التنقيف الاجتماعي (ثقافة الأسرة، تربية الأولاد، الدفاع المدني ، الاسعافات الأولية ، الحفاظ على البيئة و النظافة العامّة...الخ).
- الوقاية من الأمراض الاجتماعية (التدخين، المخدرات ، الخمر ، الظواهر والسلوكيات الاجتماعية السيئة كالتصدع الأسري و العنف الأسري و انحراف الشباب) .
- الترفيه (رياضة ، رسم ، أشغال يدوية فنية ، ألعاب ورحلات ، هوايات أخرى).
- (علي بن ابراهيم النملة ، 1434هـ).

ب- الرعاية الاجتماعية: إنّ الرعاية الاجتماعية تقوم على أربع أسس هي: (بول بسيكر، تر: حازم مطر، 2017).

- **المسؤولية:** أي تحديد من المسؤول عن جهود الرعاية الاجتماعية
- **الموارد:** ما الموارد اللازمة لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية؟
- **الخدمات:** ما الخدمات التي يجب أن تقدّمه الرعاية الاجتماعية و أسلوب تقديمها ؟
- **المنظمات :** ما هي البناءات التنظيمية التي تقدم من خلالها خدمات الرعاية الاجتماعية؟

ولقد صنف طلعت السروجي الرعاية الاجتماعية إلى :

- **الرعاية الاجتماعية الرسمية :** تشير بصفة عامة إلى الأنشطة المنظمة للمؤسسات أهلية كانت أو حكومية و التي تسعى إلى منح الحاجة والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية و تحسين الاحوال الاجتماعية للأفراد و الجماعات و المجتمعات ، وهذه الأنشطة تتضمن جهود مختلف المهنيين الأطباء و الممرضين و القانونيين و المعلمين و الأخصائيين الاجتماعيين.

- الرعاية الاجتماعية غير الرسمية: تعرف بأنها الرعاية المقدمة بواسطة (الأسرة - الأصدقاء - الجيران) والتي تكون غير منظمة عن طريق مؤسسة تطوعية أو قانونية أو حكومية ولا يتلقى القائم بهذه الرعاية من أعضاء الأسرة أو غيرهم مكافأة مادية عن القيام بهذه الرعاية.

ومن مميزات الرعاية الاجتماعية غير الرسمية توفر فرص التفاعلات و العلاقات الطبيعية ، الاحساس بالأمان و تنمية الجوانب الروحية

المراجع

- علي بن ابراهيم النملة . العمل الاجتماعي والخيري - النظم - التحديات- المواجهة . ط 1، الرياض، 1434هـ.
- <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=240650>
- بول بسيكر، تر: حازم مطر. مبادئ الرعاية الاجتماعية ، مقدمة للتفكير في دولة الرعاية. المركز القومي، 2017.
- مدحت أبو ناصر. الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي . ط 1، القاهرة ، 2017.